وبفتح الكاف وكسر الذال هو عدم مطابقة الخبر
للواقع بخلاف الصدق فانه هو الخبر المطابق
للواقع ولا واسطة بينهما في الصحيح ومما يدل على
حرمة الكذب قوله عليه السلام ان الصدق
يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل
ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
رواه ابن مسعود رضي الله عنه وفي الحديث
كما ترى حث على ملازمة الصدق المؤدي
الى كل خير وصلاح وتحذير عن الوقوع في الكذب
المبعد عن النجاة والفلاح ثم اعلم ان الكذب
قد يكون مشروعا وذلك في مواضع منها اذا
قصد الظالم قتل رجل مختف عند شخص يجب
على ذلك الشخص ان يقول لا اعلم اين هو ومنها

الحرب ومنها الاصلاح بين الناس ومنها حديث
الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وقال القاضي
عياض في شرح صحيح مسلم لا خلاف في جواز الكذب
في هذه الصور وقال قوم الكذب المذموم
هو ما فيه مضرة واما ما كان فيه مصلحة فليس
بمذموم الا ترى الى قوله تعالى حكاية عن ابراهيم
عليه السلام بل فعله كبيرهم اني سقيم وعن منادي
يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون
وقال آخرون لا يجوز الا بطريق التورية وهي
ان يتكلم بما يفهم المخاطب منه ما يطيب به
قلبه وان كان مراد المتكلم خلافه وذلك
مثل ان يقول لزوجته مثلا اخسئي اليك واكسوك
ونحو ذلك وينوي ان قدر الله ذلك ان كان
مراده خلاف ما تكلم به ويقول في الحرب مات
امامكم وينوي به احد امن المتقدمين ويقول

Copyright © King Saud University